

أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية دراسة تجريبية في العراق

الباحثة: آلاء غالب علي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

أ.م.د. علي إبراهيم حسين
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص:

يهدف البحث إلى اختبار تأثير الخصائص التنظيمية في جودة الأرباح المحاسبية في القطاع المصرفي العراقي، وقد تم تحديد خمس من الخصائص ممثلة بكل من الرافعة المالية والسيولة والربحية والنمو في المبيعات والحجم، وقد تم قياس جودة الأرباح المحاسبية من خلال أسلوبين الأول من خلال من الاستحقاقات الاختيارية باعتماد نموذج جونز المعدل المقترح من (Dechow et al, 1995)، والثاني استمرارية الأرباح باستخدام الاستحقاقات الكلية المقترح من (Richardson et al., 2005)، وقد اشارت النتائج على أن هناك تفاوت في مستوى جودة الأرباح بين المصارف الـ (٢١) عينة البحث، خلال الأعوام من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥، كما أن بعض الخصائص التنظيمية كان لها تأثير معنوي وأخرى لا، وإن هناك تفاوت في تأثيرها عند اختلاف نموذج القياس لجودة الأرباح.

Effect of the organizational characteristics of banks on the accounting earnings quality

An Empirical Study in Iraq

Alaa Ghalib Ali

Assi. Prof. Dr. Ali I. Hussein

College of Administration and Economy

Tikrit University

Abstract:

The research aims to test the impact effect of organizational characteristics on the accounting earnings quality in the Iraqi banking sector. Five characteristics were identified, namely: leverage, liquidity, profitability, sales growth and size. The accounting earnings quality was measured in two methods: The first is through discretionary accruals by adopting Modified Jones Model, Proposed by (Dechow et al, 1995). Second, the earnings persistence using the total accruals, Proposed by (Richardson et al., 2005). The results indicate that there is a discrepancy in the level of earnings quality among the 21 research banks during the years 2010 -2015, and some organizational characteristics had a significant effect and others do not. As well as that there is a difference in impact when the measurement model of the earnings quality.

١. المقدمة

تعتمد العديد من قرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية بشكل كبير على القوائم المالية التي تصدرها المنشآت، ويركزون بالأخص على معلومات الأرباح، فتختلف قراراتهم تبعاً للجهة التي ينظرون بها إلى الأرباح وتبعاً للهدف المرجو من القرار، فالمساهمون ينظرون إلى الأرباح كمؤشر يقيس أداء المديرين والمكافآت التي تمنح لهم، أما المقرضين يعتمدون على الأرباح لاتخاذ القرارات الائتمانية، أما المستثمرون يعتمدون على الربح للتنبؤ بالأرباح المستقبلية لتقييم استثماراتهم، غير أن النظر إلى رقم الربح المحاسبي دون النظر إلى جودة هذه الأرباح والعوامل المؤثرة في جودة الأرباح يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة وغير عقلانية، ففي هذه الدراسة سيتم قياس جودة الأرباح والبحث في أهم العوامل المؤثرة فيها مع التركيز على الخصائص التنظيمية بالتحديد من بين العوامل المؤثرة في جودة الأرباح وقياس أثر هذه الخصائص في جودة الأرباح وسيتم القياس في قطاع المصارف العراقية لما له من أهمية ولأنه يمثل ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد.

١/١. مشكلة البحث

نظراً لما اشتملت عليه الآونة الأخيرة من التغيرات والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية والتي أدت إلى تزايد الحاجة للمعلومات المحاسبية من قبل شتى الأطراف المستفيدة منها والتي تساهم في ترشيد قراراتهم، فقد أصبح من الأهمية توفير معلومات محاسبية ذات كفاءة وكفاية، والبحث في الطرق والسبل التي تؤدي إلى ذلك، ولعل من أهم تلك المعلومات هو مدى دقة وموثوقية رقم الربح المحاسبي وما هي العوامل المؤثرة فيه، وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل هناك تأثير للخصائص التنظيمية في جودة الأرباح المحاسبية في القطاع المصرفي العراقي؟

٢/١. فرضية البحث

يقوم البحث على الفرضيات الآتية:

- أ. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص التنظيمية للمصارف وجودة الأرباح المحاسبية في البيئة العراقية.
- ب. هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح في البيئة العراقية.

٣/١. أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من حدود الموثوقية بالربح المحاسبي المفصح عنه في التقارير والقوائم المالية في المصارف العراقية ومدى تعبيره عن حقيقة نتيجة النشاط لذلك المصرف، ومن ثم إمكانية الاعتماد عليه في اتخاذ القرارات الاستثمارية، لذا فإن لجودة ذلك الربح وأساليب حسابها أهمية خاصة للحكم على تلك الموثوقية، ومن جانب آخر فإن أهمية البحث تنأتى من وجود العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في هذه الجودة ومنها الخصائص التنظيمية، كما ان اختبار تأثير هذه الخصائص على جودة الأرباح المحاسبية في القطاع المصرفي العراقي سيقدم بعض المعلومات الأساسية عن موثوقية الربح المحاسبي في هذه المصارف ومدى تأثير الخصائص التنظيمية فيه في بيئة المصارف العراقية.

٤/١. أهداف البحث

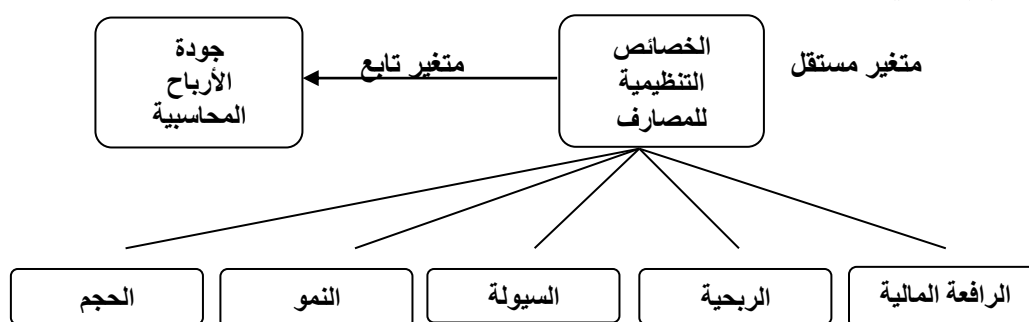
- يهدف البحث الى بيان مدى تأثير الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية، ومدى اختلاف هذا التأثير باختلاف أسلوب قياس جودة الأرباح في البيئة العراقية. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:
- أ. بيان مفهوم ومحددات جودة الأرباح المحاسبية وأساليب قياسها.
 - ب. بيان الخصائص التنظيمية للمصارف وبيان علاقتها بجودة الأرباح المحاسبية.
 - ج. قياس جودة الأرباح المحاسبية للمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبيان أثر الخصائص التنظيمية فيها.

٥/١. حدود البحث

اقتصرت حدود البحث التجريبية على القطاع المصرفي في البيئة العراقية، وللأعوام من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥، وباعتماد أسلوبين فقط لقياس جودة الأرباح المحاسبية هما الاستحقاقات الاختيارية، واستمرارية الأرباح (بالتركيز على الاستحقاقات الكلية)، في حين اقتصرت الخصائص التنظيمية للمصرف بخمس خصائص فقط هي الرافعة المالية والسيولة والربحية ونمو المبيعات والحجم.

٦/١. أسلوب البحث

اعتمد البحث على منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي هما المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، وذلك لتأصيل مفاهيمه وموضوعاته، وقد تم استقراء الأدبيات والنشرات العلمية ذات الصلة به، من كتب ودوريات علمية ورسائل جامعية ومقالات وأبحاث من المواقع الإلكترونية عربية وأجنبية، بغرض تحليلها وبناء جانبه النظري انتهاءً باستنباط العلاقة بين متغيرات البحث، ومن ثم اختبار هذه العلاقة في بيئة المصارف العراقية. وقد تم جمع المعلومات اللازمة عن بيانات البحث من التقارير والقوائم المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية، في حددت متغيرات البحث بالخصائص التنظيمية للمصارف (الرافعة المالية والسيولة والربحية ونمو المبيعات والحجم) كمتغير مستقل، في حين مثلت جودة الأرباح المحاسبية المتغير التابع، والشكل (١) التالي يمثل العلاقة بين متغيرات البحث.



الشكل (١): متغيرات البحث

المصدر: الشكل من اعداد الباحثين.

وبعد تناول المقدمة والمنهجية في المحور الأول من البحث، المكون من خمس محاور، سيتم استعراض ما تبقى من البحث كما يلي؛ المحور الثاني سيقصر على مراجعة الدراسات السابقة من اجل التأصيل النظري لمتغيرات البحث واستنباط العلاقات بينها، من خلال بيان مفهوم

جودة الأرباح المحاسبية ومداخل قياسها، وماهية الخصائص التنظيمية في المصارف وعلاقتها بجودة الأرباح المحاسبية، في حين خصص المحور الثالث لنموذج البحث واختبار الفروض، وأخيراً خصص المحور الرابع لاستعراض أهم النتائج والتوصيات.

٢. مراجعة الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات منها (Hassan, 2015)، (Yassin et al., 2015)، (Parte-) (Esteban & Garcia, 2014)، (حمدان، ٢٠١٢) التي تناولت قياس جودة الأرباح المحاسبية، وحاولت اختبار بعض المحددات والعوامل المؤثرة فيها.

حيث اختبرت دراسة (Hassan, 2015: 1) أثر اعتماد معايير التقارير المالية الدولية على جودة الأرباح في ظل اختلاف خصائص المصارف، وتناولت هذه الدراسة تحليل بيانات ١٤ مصرف باستخدام الانحدار المتعدد والبحث والتحقق من الخصائص التنظيمية من ناحية الهيكل وعناصر الأداء وجودة أرباح مصارف الإيداع المدرجة في نيجيريا، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المصارف التي تتمتع بالخصائص (الرفع المالي، الربحية، السيولة، حجم المصارف، نمو المصارف) لها تأثير كبير في جودة أرباح مصارف الإيداع المدرجة في نيجيريا بعد اعتماد معايير التقارير المالية الدولية، في حين أن الفترة السابقة تظهر أن خصائص التنظيمية تلك لا يوجد لها أي تأثير جوهري في جودة الأرباح.

في حين هدفت دراسة (Yassin et al., 2015: 78) إلى مراجعة أدبيات جودة الأرباح ومحدداتها، وإرساء قاعدة للبحوث التجريبية المستقبلية في هذا المجال، وتناولت هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بمحددات جودة الأرباح وعرضت هذه المحددات في خمس فئات (خصائص المنشأة، ممارسات أعداد التقارير المالية، الحوكمة والضوابط، مدققي الحسابات، حوافز سوق الأسهم)، وتوصلت الدراسة إلى أن محدّدات جودة الأرباح ليس لها نفس التأثير أو العلاقة مع جميع مقاييس جودة الأرباح، وأن المستثمرين في الأسهم (حاملو الأسهم) يعتبرون الخيار المحاسبي للوفاء بالمتطلبات التنظيمية التي يمكن اعتبارها (إدارة الأرباح) نشاطاً لتعظيم القيمة حتى إذا كان يشوه قدرة الأرباح لتعكس أداء المنشأة الأساسي.

كما هدفت دراسة (Parte-Esteban & Garcia, 2014: 50) إلى دراسة خصائص المنشأة وبيان أثرها في جودة الأرباح، وتناولت الدراسة عينة من الفنادق الإسبانية للفترة من العام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١١، وتم استخدام مقياس متعدد الأبعاد لجودة الأرباح يشمل صفات جودة الأرباح (الاستمرارية، قابلية التنبؤ، التغيرات، تمهيد الأرباح)، وتناولت الدراسة أيضاً التغيرات التي يحتمل أن تؤثر في جودة الأرباح وهي خمس فئات (متغيرات السوق، استراتيجية الأعمال، هيكل الملكية، وظيفة التدقيق، الحوكمة).

وركزت دراسة (حمدان، ٢٠١٢) على قياس جودة أرباح عينة من المنشآت المساهمة الأردنية واختبار العوامل التي تؤثر في جودة أرباح تلك المنشآت وهي (التحفظ المحاسبي، حجم المنشأة، عقود الدين، العائد على الاستثمار، التحكم المؤسسي، جودة التدقيق، لجان التدقيق)، وتناولت الدراسة استخدام منهجين مختلفين لقياس جودة الأرباح لعينة من (٥٠) منشأة مساهمة عامة مدرجة في سوق عمان المالي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود تأثير لحجم المنشأة وعقود الدين وجودة التدقيق في مستوى جودة الأرباح.

ولغرض الوقوف على ماهية متغيرات البحث من منظور الدراسات والكتابات الأكاديمية، سيتم التطرق إلى التعريف بكل متغير والعلاقة بينها.

١/٢. جودة الأرباح المحاسبية

١/١/٢. مفهوم جودة الأرباح

بينت الأدبيات المحاسبية اختلاف في وجهات النظر المطروحة لمفهوم جودة الأرباح المحاسبية وذلك تبعاً لاختلاف مستخدمي المعلومات المالية واختلاف وجهة نظرهم في الخصائص التي تجعل الأرباح ذات جودة إذ إن هدف متخذ القرار ودور الأرباح في نموذج القرار هما السبب وراء تلك الاختلافات في مفهوم جودة الأرباح المحاسبية، إذ يرى بعض الباحثين أن الأرباح تفتقر للجودة إذا كانت تحتوي على بنود غير عادية وتفتقر إلى الشفافية حتى إذا كانت الأرباح المفصح عنها تتماشى مع المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، وقد يخالف واضعي المعايير والمنظمين ومدققي الحسابات هذه النقطة، إذ يرون أن الأرباح ذات الجودة العالية تتحقق عندما تتفق مع القواعد والمعايير والمبادئ المقبولة عموماً، أما الدائنون يرون أن الأرباح ذات الجودة تتحقق عندما تكون قابلة للتحويل بسهولة إلى تدفقات نقدية (Dechow & Schrand, 2004:2).

كما عرفت على أنها تلك الأرباح التي تتصف بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وهي (الموثوقية، الملاءمة) التي تحقق الأهداف الرئيسية للإبلاغ المالي من حيث تمكين مستخدمي البيانات المالية من اتخاذ قرارات رشيدة (مركز، ٢٠١٧: ٣٠).

وأيضاً عرفت جودة الأرباح المحاسبية بأنها: خلو رقم الربح المحاسبي من ممارسات إدارة الأرباح والذي يؤدي بدوره إلى التعبير عن رقم الربح الحقيقي للمنشأة الأمر الذي يترتب عليه إعطاء صورة أوضح لأداء وقيمة المنشأة، والذي يعكس في النهاية على قدرة المستثمرين والدائنين في التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية مما يؤدي إلى خدمة مستخدمي التقارير المالية في اتخاذ القرارات الخاصة بهم (جمعة، ٢٠١٧: ١٨).

٢/١/٢. أهمية جودة الأرباح المحاسبية

يمكن تقسيم أهمية جودة الأرباح على عدة مستويات متمثلة في كل مما يلي:

أولاً. أهمية جودة الأرباح بالنسبة للمنشأة

تعود جودة الأرباح المحاسبية بالنفع على المنشأة من خلال زيادة قيمة أسهمها السوقية وبالتالي زيادة قيمة المنشأة في السوق، وجذب الاستثمارات والحصول على تمويل بأقل تكلفة، وتعتبر جودة الأرباح المحاسبية مقياس لمدى كفاءة الإدارة في توظيف واستخدام الموارد المتاحة لها، كما يتم التخطيط لحوافز ومكافآت الإدارة على أساس الأرباح (جمعة، ٢٠١٧: ٣٣).

ثانياً. أهمية جودة الأرباح بالنسبة للمستثمرين والدائنين

تعتبر جودة الأرباح المحاسبية من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للمحللين والمستثمرين والدائنين لتقييم أداء وخطار المنشأة، يستفاد الدائنين والمقرضين من جودة الأرباح في معرفة مدى قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها، وبالتالي استمرار علاقتهم بالمنشأة مستقبلاً، أما المستثمرون الحاليون والمترقبين يهتمون بشكل كبير بقدرة المنشأة على تحقيق الأرباح واستمراريتها وتوزيعات الأرباح ومقدارها (الصديق وسليمان، ٢٠١٦: ١٤١).

ثالثاً. أهمية جودة الأرباح بالنسبة للجهات الحكومية

تساعد جودة الأرباح المحاسبية الجهات الحكومية على تحقيق العديد من الأغراض، وأهمها تحديد مقدار الربح الخاضع للضريبة وبالتالي تحديد مقدار الضرائب المستحقة على المنشأة، مما يساهم في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية، ومساعدة الجهات الحكومية أيضاً في مجال التخطيط القومي (جمعة، ٢٠١٧: ٢١).

ربعاً. أهمية جودة الأرباح المحاسبية بالنسبة لوضعي المعايير

تعد جودة الأرباح المحاسبية مؤشر ومقياس غير مباشر لجودة المعايير المحاسبية إذ أن واضعي المعايير يطالبون بتغذية عكسية للتأكد من كفاءة وصحة المعايير عند تطبيقها بشكل عملي بالاعتماد على نتائج التطبيق (عبد الزهرة، ٢٠١٦: ١٣٩).

٣/١/٢. العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية

تناولت العديد من الدراسات العوامل المؤثرة في جودة الأرباح وأهمها دراسة كل من (مرقص، ٢٠١٧)، (منصور، ٢٠١٥)، (عوض، ٢٠١١)، (Dechow et al., 2010)، والتي توافقت على عرض ست مجموعات أساسية يمكن تناولها كما يلي:

أولاً. خصائص المنشأة، وتتباين علاقة جودة الأرباح مع خصائص المنشأة حسب بيئة الدراسة التجريبية وكذلك نوعية الخصائص المختارة، والقطاع الصناعي، وقد تتضمن خصائص المنشأة على سبيل المثال كل من:

أ. المعايير المحاسبية التي تطبقها المنشأة (مرقص، ٢٠١٧: ٣٤).

ب. أداء المنشأة (منصور، ٢٠١٥: ١٢٣).

ج. دائنو المنشأة (مرقص، ٢٠١٧: ٣٤).

د. النمو في استثمارات المنشأة (الشاهد، العناتي، ٢٠١٧: ٢٠).

هـ. حجم المنشأة (Bassiouny et al., 2016: 92).

ثانياً. ممارسات أعداد التقارير المالية: أن الأساليب المحاسبية المتبعة والتقديرات المرتبطة بها وأعداد التقارير المالية المرحلية والأساليب التي تستند إلى القواعد والمبادئ المحاسبية سمات لممارسات أعداد التقارير المالية والتي لها تأثير في جودة الأرباح (منصور، ٢٠١٥: ١٢٣).

ثالثاً. حوكمة المنشآت: أن العلاقة بين حوكمة المنشآت وبين جودة الأرباح علاقة إيجابية، إذ تمثل حوكمة المنشآت وما تعتمد عليه من قواعد وآليات محدد أساسي أمام سلوك الإدارة الانتهازي في ممارسة إدارة الأرباح، من خلال حماية مصالح المستثمرين والأطراف ذوي المصلحة المرتبطين بأعمال المنشأة (مرقص، ٢٠١٧: ٣٥).

رابعاً. مدققي الحسابات: أن جودة التدقيق الخارجي تؤدي إلى دقة وموضوعية التقارير المالية وتوفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية وتحقيق جودة الأرباح (احمد، ٢٠١٢: ٧٤٦).

خامساً. حوافز سوق الأسهم: أن حوافز سوق الأسهم تؤثر على الخيارات المحاسبية للمنشأة مما يجعلها عامل مؤثر محتمل لجودة الأرباح، لذا فإن محدد التكلفة/المنفعة للخيارات المحاسبية تتغير أثناء الفترات التي يرتفع فيها سعر الأسهم، مثلاً، من شأن زيادة الفائدة المرتبطة بسعر السهم أن تزيد من مزايا خيارات المحاسبة الانتهازية وبالتالي فإن الخيارات المحاسبية للمنشأة وجودة أرباحها قد تختلف باختلاف حوافز سوق الأسهم (Dechow et al., 2010: 384).

سادساً. **عوامل خارجية:** يتركز مجال تأثير العوامل الخارجية ضمن الخيارات المحاسبية في جودة الأرباح، فمخاطر التقاضي المحتملة واللوائح الضريبية والتنظيم الضريبي والعمليات السياسية ترتبط بالخيارات المحاسبية ومن ثم يكون لها تأثير محتمل على جودة الأرباح المحاسبية (Dechow et al., 2010: 385).

٥/١/٢. مقاييس جودة الأرباح المحاسبية

يوجد العديد من المقاييس التي تم استخدامها لتحديد مستوى جودة الأرباح، ويرجع ذلك إلى اختلاف مستخدمي القوائم المالية والنظر إلى جودة الأرباح المحاسبية من زوايا مختلفة تبعاً لأهدافها من استخدام التقارير المالية، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى اختلاف في المقاييس المستخدمة، فقد تم تصنيف مقاييس جودة الأرباح من قبل الباحثين إلى تصنيفات مختلفة، فقد حددت دراسة (Francis et al., 2004) سبعة مقاييس لجودة الأرباح وصفت بأنها (سمات للأرباح) منها مقاييس تستند إلى المحاسبة (جودة مستحقات، الاستمرارية، القدرة على التنبؤ، تمهيد الأرباح) ومنها تكون قائمة على السوق (ملاءمة القيمة، الوقت المناسب، التحفظ)، ويتفق مع هذا التصنيف دراسة (حمد، ٢٠١٥).

أما دراسة كل من (الساعدي، ٢٠١٢)، (جمعة، ٢٠١٧)، فقد حددت أربعة مداخل لقياس جودة الأرباح وذلك بالاعتماد على تصنيف دراسة (Shipper & Vincent, 2003)، وهي:
أولاً. مقاييس جودة الأرباح المشتقة من السلاسل الزمنية
وتتضمن كل مما يلي:

أ. استمرارية الأرباح: استخدمت استمرارية الأرباح من عدة باحثين كمقياس لجودة الأرباح، حيث تمثل مدى استمرارية الأرباح الحالية في الفترة المستقبلية، وأن الأرباح التي تحققت من الأنشطة المتكررة تعد أفضل من تلك التي تحققت من الأنشطة غير المتكررة (حمدان، ٢٠١٢: ٢٦٨).

وقد طور (Richardson et al., 2005)، أنموذج لقياس مستوى استمرارية الأرباح أذ يظهر هذا النموذج إمكانية تقسيم الأرباح إلى تدفقات ومستحقات، أذ تعد المستحقات الأكثر عرضة لتلاعب المديرين ومن ثم فإن جودة الأرباح تزداد كلما انخفضت المستحقات الكلية، وأن الاستمرارية وثبات التدفقات أفضل من الاستمرارية وثبات المستحقات.

وقد تم اعتماد الاستحقاقات الكلية المقدمة في دراسة (Richardson et al., 2005) كأساس للحكم على جودة الأرباح كما في دراسة (محمد، ٢٠١٦) في قطاع المصارف الأردني، باعتبار أنه كلما صغرت قيمة الاستحقاقات الكلية دل ذلك على ارتفاع جودة الأرباح.

ب. القدرة التنبؤية: يشير ارتفاع جودة الأرباح إلى أن رقم الربح يميل إلى تكرار نفسه ليكون مؤشراً على القدرة التنبؤية بالأرباح المستقبلية، وهذا المؤشر هو الجذر التربيعي لانحراف الخطأ، حيث كلما ارتفع التباين كلما دل ذلك على انخفاض قدرة الأرباح التنبؤية.

ج. التغيرات: ترتبط قابلية التغيرات (Variability) بممارسة تمهيد الدخل من قبل الإدارة لجعل الأرباح مستقرة ومستمرة، وأكثر قدرة على التنبؤ، لأن التباين البسيط في الأرباح مفضل من قبل المستثمرين وأن تمهيد الأرباح سلوك غير مرغوب تستخدمه الإدارة لتحقيق منافعتها الشخصية على حساب مصالح الغير، (الساعدي، ٢٠١٢: ٨١) ويمكن قياس التغيرات عن طريق قياس تمهيد الدخل الذي يعني الغياب النسبي للتغيرات (Dechow et al., 2010: 351).

ثانياً. مقاييس جودة الأرباح المشتقة من علاقة الدخل بالمستحقات

يعد هذا المدخل الأكثر استخداماً من قبل الباحثين لقياس جودة الأرباح، وتعرف المستحقات بأنها الفرق بين الإيرادات والتدفقات النقدية (Dechow et al., 2010: 353).
أ. نسبة النقد من الأنشطة التشغيلية إلى الدخل: هذا المقياس يعتمد على تضيق الفرق بين النقد من الأنشطة التشغيلية والدخل حيث كلما قل الفرق كلما دل ذلك على جودة أرباح أعلى (المعني، ٢٠١١: ١٠٠).

ب. التقديرات المباشرة للمستحقات غير العادية (الاختيارية)، المستحقات غير العادية هو ذلك الجزء من المستحقات الذي تستطيع الإدارة التأثير عليه بالزيادة أو النقصان وأن أكبر قيمة للمستحقات الاختيارية هو دليل على إدارة الأرباح وأن انخفاض مستوى ودرجة الاستحقاق دليل على جودة الأرباح (الساعدي، ٢٠١٢: ٨٢).

وقد استخدمت نماذج متعددة لقياس المستحقات الاختيارية من أشهر هذه النماذج هو نموذج الاستحقاقات المحاسبية الذي قدمه (Jones, 1991)، حيث استخدم هذا النموذج كأساس لقياس إدارة الأرباح عن طريق تحديد المستحقات الاختيارية كجزء من المستحقات الكلية، مع الأخذ بالاعتبار عند تقدير المستحقات غير الاختيارية تأثير الظروف الاقتصادية للمنشأة على الاستحقاق غير الاختياري، ويفترض هذا النموذج متغيرين هما مستوى الملكية (معدات والآت ومصنع) التي تحدد مصروف الاندثار والتغيرات في الإيرادات التي تحدد التغير في حسابات راس المال العامل.
ج. التقدير المباشر لعلاقات المستحقات مع النقد: تتجسد أسس العلاقة بين المستحقات والتدفقات النقدية في جوانب العلاقة بين الدخل إلى النقد التي تتجنب العديد من المشاكل المرتبطة مع أساسيات المحاسبة ويركز هذا الجزء على قياس أخطاء التقدير في المستحقات الكلية (الساعدي، ٢٠١٢: ٨٣).

ثالثاً. مقاييس جودة الأرباح المشتقة من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

تشير الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية إلى الملاءمة والتمثيل الصادق، ولكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يجب أن تتصف بـ (القدرة التنبؤية، التغذية العكسية)، أما خاصية التمثيل الصادق فتعني ان المعلومات المحاسبية تمتاز بـ (الاكتمال، الخلو من الأخطاء، الحيادية)، في حين تشير الخصائص التعزيزية إلى كل من: (التوقيت المناسب، قابلية التحقق، قابلية المقارنة، قابلية الفهم) وقد بينت العديد من الدراسات نماذج لقياس خصائص جودة المعلومات المحاسبية، وسنذكر بعض نماذج لقياس تلك الخصائص بشكل منفرد وكالاتي:

- أ. نموذج قياس القدرة التنبؤية: وقد تم تصنيفها ضمن أولاً/ب سابقاً.
- ب. نموذج قياس التغذية العكسية أو التحقق من التوقعات: يتم قياسها عن طريق قياس قدرة أرباح العام الحالي لتغيير توقعات أرباح العام المقبل، وتقاس قيمة التغذية العكسية بالفرق بين أخطاء التنبؤ بأرباح السنة القادمة قبل وبعد الأخذ بالاعتبار أرباح السنة الحالية (Barua, 2006: 22).
- ج. نموذج قياس التوقيت المناسب: يتم قياسها باستخدام انحدار عكسي للأرباح على عوائد الأسهم الموجبة والسالبة، حيث أنه كلما ازداد الارتباط فإن هذا يعد مؤشراً جيداً للتوقيت المناسب (أبو علي وآخرون، ٢٠١١: ٧٥).
- د. نموذج قياس صدق التمثيل: وتقاس هذه الخاصية من خلال خلو الأرباح المعلن عنها من ممارسات إدارة الأرباح ويمكن استخدام أي من مقاييس إدارة الأرباح كمقياس عكسي لصدق التمثيل، حيث

أن انخفاض إدارة الأرباح (تحسين جودة الأرباح) يعني ارتفاع صدق التمثيل (عبد الزهرة، ٢٠١٦: ١٤٢).

هـ. **نموذج قياس الموضوعية:** تقاس من خلال اقتراب الأرباح من النقد لكون الأرباح المحاسبية تتصف بالموضوعية لأنها غير خاضعة للتقدير وذلك من خلال قسمة صافي الربح على التدفقات النقدية (عبد الزهرة، ٢٠١٦: ١٤٢).

و. **نموذج قياس الحيادية:** يعرف الحياد بعدم إدارة رقم الربح المعلن لتحقيق غرض أو هدف من أهداف الإدارة، ويقاس الحياد من خلال تجنب الإدارة الإبلاغ عن خسائر بالإضافة إلى تجنب الإدارة لانخفاض الأرباح.

رابعاً. مقاييس جودة الأرباح المشتقة من القرارات التنفيذية

وهي المقاييس التي تركز على دوافع وخبرات معدي التقارير المالية والمدققين كما يلي:

أ. ترتبط جودة الأرباح بشكل عكسي مع حجم التقديرات والاجتهادات لمعدي التقارير، فجودة الأرباح تنخفض مع زيادة وجود الأرقام المقدرة من قبل الإدارة والمعلن عنها كجزء من متطلبات التقرير المالي.

ب. ترتبط جودة الأرباح بشكل عكسي مع مقدار استفادة معد التقارير المالية من المزايا لممارسة أحكام وضع التقديرات والتنبؤات (جمعة، ٢٠١٧: ٢٣).

٣. تصميم البحث

١/٣. اختيار العينة وجمع البيانات

تم تحديد مجتمع البحث بالمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في حين كان معيار اختيار العينة على أساس المصارف التي لديها تقارير مالية للفترة من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥، ليتحدد بناءً على ذلك (٢١) (*) مصرفاً كعينة للبحث، في حين تم استبعاد المصارف التي ليس لديها تقارير مالية متواصلة خلال تلك الفترة.

٢/٣. قياس المتغيرات

تضمن البحث نوعين من المتغيرات هي المتغيرات المستقلة والمتمثلة بالخصائص التنظيمية للمصارف وشملت كل من الرافعة المالية، والسيولة والربحية والنمو والحجم، وقد تم تحديد هذه الخصائص بالاتفاق مع دراسة (Hassan, 2015)، في حين تضمن النوع الثاني المتغير التابع والذي تمثل بجودة الأرباح المحاسبية وتم قياسه بنموذجي جونز المعدل باعتماد دراسة (Dechow et al., 1995) واستمرارية الأرباح باعتماد دراسة (Richardson et al., 2005)، والجدول (١) التالي يظهر متغيرات البحث وكيفية قياس كل منها.

(*) تم الاعتماد على موقع سوق العراق للأوراق المالية على الانترنت (www.isx-iq.net) للاطلاع على التقارير المالية للمصارف عينة البحث، والملحق (١) يظهر قائمة بأسماء تلك المصارف.

الجدول (١): قياس متغيرات البحث

المتغير	طريقة القياس	مصادر البيانات
أولاً. المستقل: الخصائص التنظيمية		
١. الرافعة المالية	المطلوبات عن القروض قصيرة وطويلة الاجل/ اجمالي الموجودات	القوائم المالية
٢. السيولة	النقدية/ اجمالي الموجودات	القوائم المالية
٣. الربحية	العائد/ اجمالي الموجودات	القوائم المالية
٤. نمو المبيعات	التغير في المبيعات/ مبيعات السنة الحالية	القوائم المالية
٥. الحجم	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات	القوائم المالية
ثانياً. التابع: جودة الأرباح	- الاستحقاقات - استمرارية الأرباح	القوائم المالية

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين.

وقد تم اختيار مقياس جودة الأرباح على أساس الاستحقاقات غير العادية (الاختيارية) وكذلك على أساس استمرارية الأرباح لسببين الأول، كونهما من أشهر وأكثر المقاييس المعتمدة وأثبتت فاعليتها في الدراسات التجريبية التي تناولت جودة الأرباح، أما السبب الثاني فتمثل في اختبار الفروقات في هذه المقاييس ضمن بيئة المصارف العراقية.

٣/٣. نموذج البحث التجريبي واختبار الفروض

في النموذج التجريبي الخاص باختبار فرضيات البحث تم في البداية احتساب قيم الخصائص التنظيمية للمصارف عينة البحث والمتمثلة بكل من الرافعة المالية، والسيولة والربحية والنمو والحجم، ومن ثم قياس جودة الأرباح المحاسبية وفقاً لما يلي:

أولاً. قياس جودة الأرباح المحاسبية حسب جونز المعدل:

تم قياس جودة الأرباح المحاسبية وفق نموذج جونز المعدل وفق الخطوات الآتية:

١. تقدير المستحقات الكلية من خلال:

المستحقات الكلية (TACC1) = (صافي الدخل التشغيلي - التدفقات النقدية)

٢. تقدير معامل الانحدار ($\beta_1, \beta_2, \beta_3$) لميل معادلة تقدير الاستحقاقات الكلية لنموذج جونز (Jones, 1991)، المعدل من قبل (Dechow et al., 1995)، كما يأتي:

$$TACC_{i,t} = \beta_1 (1/A_{t-1}) + \beta_2 (\Delta REV - \Delta REC) / A_{t-1} + \beta_3 (PPE_t) / A_{t-1} + e_{it}$$

حيث أن:

(TACC_t): الاستحقاقات الكلية حسب نموذج جونز المعدل للسنة الحالية مقسوم على (A_{t-1}).

(A_{t-1}): اجمالي الموجودات للعام الماضي.

(ΔREV): التغير في إيرادات المصرف في السنة الحالية عن السنة الماضية.

(ΔREC): التغير في التسهيلات الائتمانية للمصرف ممثلة بحساب المدينون في التقارير المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية لقطاع المصارف.

(PPE_t): اجمالي الموجودات الثابتة للسنة الحالية.

(e_{it}): المتبقي.

٣. تقدير المستحقات غير الاختيارية (العادية)، باستخدام ($\beta_1, \beta_2, \beta_3$)، كما يلي:

$$NACC_{I,t} = \beta_1 (1/A_{t-1}) + \beta_2 (\Delta REV - \Delta REC) / A_{t-1} + \beta_3 (PPE_t) / A_{t-1}$$

حيث أن:

(NACC_{I,t}): المستحقات غير الاختيارية (العادية)

٤. باعتماد ما تم تقديره من المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية، يمكن احتساب المستحقات الاختيارية (غير العادية) كما يلي:

$$DACC_{i,t} = |TACC_{i,t}| - |NACC_{i,t}|$$

حيث أن:

(DACC_{i,t}): المستحقات غير الاختيارية (العادية)

أي أن:

المستحقات الاختيارية = المستحقات الكلية - المستحقات غير الاختيارية

وكلما زادت قيمة المستحقات الاختيارية يدل ذلك إلى انخفاض جودة الأرباح. وبعد احتساب جودة الأرباح حسب نموذج جونز المعدل بالاعتماد على دراسة (Dechow et al., 1995)، سيتم احتساب جودة الأرباح وفق نموذج دراسة (Richardson et al., 2005) في الفقرة الثانية التالية. ثانياً. قياس جودة الأرباح المحاسبية حسب نموذج استمرارية الأرباح تم تقدير جودة الأرباح حسب نموذج استمرارية الأرباح باعتماد دراسة (Richardson et al., 2005) حيث يتم تقدير المستحقات الكلية كما يلي:

$$|TACC| = \Delta WC + \Delta NCO + \Delta FIN$$

حيث أن:

|TACC|: القيمة المطلقة للاستحقاقات الكلية.

(WC): الموجودات التشغيلية المتداولة - المطلوبات التشغيلية المتداولة

(ΔWC): التغير في الموجودات المتداولة التشغيلية [الموجودات المتداولة - (النقدية + الاستثمارات المتداولة)] - التغير في المطلوبات المتداولة التشغيلية [المطلوبات المتداولة - الديون قصيرة الأجل]، ويمكن ان تحتسب ايضاً: راس المال العامل للسنة الحالية- راس المال العامل للسنة الماضية.

(NCO): الموجودات الثابتة - المطلوبات طويلة الأجل

(ΔNCO): التغير في لموجودات غير المتداولة التشغيلية "الموجودات الثابتة" [الموجودات الثابتة - الاستثمارات غير المتداولة] - التغير في المطلوبات غير المتداولة التشغيلية [المطلوبات غير المتداولة - الديون طويلة الأجل]

(FIN): الموجودات المالية (الاستثمارات المتداولة وغير المتداولة) - المطلوبات المالية (الدائون والقروض طويلة الاجل)

(ΔFIN): التغير في الموجودات المالية - التغير في المطلوبات المالية.

وكلما زادت القيمة المطلقة للاستحقاقات الكلية دل ذلك إلى انخفاض جودة الأرباح، حيث تكفي بعض الدراسات مثل دراسة (محمد، ٢٠١٦) باحتساب الاستحقاقات الكلية ضمن هذا النموذج للحكم على استمرارية الأرباح، وهذا ما سيتم تبنيه في هذا البحث الحالي، ولغرض إعطاء صورة اشمل فقد تم قياس جودة الأرباح أيضا حسب النموذج الأساسي لـ (Richardson et al., 2005) حيث ويقاس هذا الأنموذج جودة الأرباح عن طريق المعادلة الآتية:

$$ROA_{it+1} = \gamma_0 + \gamma_1(ROA_{it} - TACC_{it}) + \gamma_2 TACC_{it} + e_{i,t+1}$$

ROA_{it+1} = معدل العائد على الموجودات للمنشأة i في السنة القادمة $t+1$

γ_1 = استمرارية التدفقات النقدية ، γ_2 = استمرارية المستحقات

$TACC_{it}$ = المستحقات الكلية للمنشأة في السنة الحالية t

فإذا كانت ($\gamma_1 > \gamma_2$) يعني أن استمرارية التدفقات النقدية أكبر من استمرارية المستحقات وهو ما يشار إليه بجودة الأرباح.

وبعد بيان كيفية قياس جودة الأرباح، ادناه النموذج المعتمد في بيان تأثير الخصائص التنظيمية في جودة الأرباح.

$PQ_{I,t} = \beta_1 (\text{Leverage}) + \beta_2 (\text{Liquidity}) + \beta_3 (\text{Profitability}) + \beta_4 (\text{growth}) + \beta_5 (\text{size})$.
حيث أن:

(PQ): جودة الأرباح ممثلة (بالاستحقاقات الاختيارية حسب نموذج جونز المعدل أو ممثلة بالاستحقاقات الكلية حسب نموذج استمرارية الأرباح).

(Leverage): الرافعة المالية؛ (Liquidity): السيولة؛ (Profitability): الربحية؛ (Growth): النمو في المبيعات؛ (Size): الحجم.

٤/٣. وصف المتغيرات واختبار الفروض

١/٤/٣. وصف المتغيرات

يظهر الجدول (٣) التالي، الأوساط الحسابية لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة، حيث تمثل المتغير المستقل بكل من الخصائص التنظيمية للمصرف الخمس (الرافعة المالية، السيولة، الربحية، نمو المبيعات، الحجم)، أما المتغير التابع فتتمثل بجودة الأرباح والتي تم قياسها من خلال مدخلين هما، الأول الاستحقاقات الاختيارية باعتماد نموذج جونز المعدل، والثاني، استمرارية الأرباح وفق العائد من الموجودات.

الجدول (٣): الوسط الحسابي لمتغيرات البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرافعة المالية	٠,٠٦٠٢٢١٠٦	٠,٠٧١٤٣٩٤٢٨
السيولة	٠,٤٦٧٤٢٥٨٥	٠,١٨٦٦٥٨٣٦٤
الربحية	٠,٠٣٣٣٦٥٩٨	٠,٠٢٤٨٨٠٨٦٩
نمو المبيعات	١,٩٩٥٤٤٠٥٣	٠,٥٤٧٨٥٩٥٢٢
الحجم	١١,٦٦٣٦٠٢٥٣	٠,٢٦٦٥٥٩١٩٢
جودة الأرباح		
الاستحقاقات الاختياري حسب جونز المعدل (*)	٠,٠١٧٩٩٥٧٨	٠,٠٢٤٠٥٤٤١٩
الاستحقاقات الكلية لجونز	٠,٠٢٣٦٨٠٢٠	٠,٠٢٦٤٠٤٦٥٨
الاستحقاقات الكلية حسب نموذج الاستمرارية	٠,١٣٩٤٨٠٥٤	٠,١٧٣٩٢٦٢٩٢
العائد على الموجودات	٠,٠٣٣٣٦٥٧٩	٠,٠٢٤٨٨٠٩٥٩

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين.

(*) تم تمثيل الاستحقاقات كنسبة من خلال تقسيم مبلغ الاستحقاقات على اجمالي الموجودات للعام السابق، وقد تم قياس هذه الاستحقاقات على اجمالي العينة التي تضمن ٢١ مصرفاً للفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥، أي لـ (٦) فترات، لذا فإن اجمالي الملاحظات كانت ١٢٦ ملاحظ (سنة/مصرف).

ويلاحظ من الجدول (٣) انخفاض التشتت بشكل نسبي للخصائص التنظيمية للمصارف عينة البحث فيما عدا الرافعة المالية والسيولة، فهناك تشتت نسبي فيهما، أما فيما يخص جودة الأرباح، فحسب مقياس جونز المعدل فهناك تشتت نسبي في الاستحقاقات الاختيارية، في حين ان التشتت اقل حسب استمرارية الأرباح.

٢/٤/٣. اختبار الفروض

تضمن البحث أربع فروض تم تحديدها في منهجية سابقاً، التالي اختبار لتلك الفروض:
الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص التنظيمية للمصارف وجودة الأرباح المحاسبية في البيئة العراقية.
 وقد تم اختبار هذه الفرضية وفق مدخل الاستحقاقات الاختيارية لجونز المعدل. حيث يظهر الجدول (٤) علاقة الارتباط.

الجدول (٤): الارتباط بين الخصائص التنظيمية للمصرف وجودة الأرباح

الحجم	النمو	الربحية	السيولة	الرافعة المالية	انخفاض جودة الأرباح
٠,٠٠٥	٠,٢٩١	٠,٧٢٢	٠,١١٥	٠,٠٠٢	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS.
 ** : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند (٠,٠١) * : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند (٠,٠٥)
 يلاحظ من الجدول (٤) أعلاه ضعف علاقة الارتباط بين بعض الخصائص وجودة الأرباح، في حين أن هناك علاقة معنوية إيجابية بين الربحية وانخفاض جودة الأرباح، وعلاقة معنوية سلبية بين نمو المبيعات وانخفاض جودة الأرباح، وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرضية الأولى نسبياً.

الفرضية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح في البيئة العراقية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم قياس أثر الخصائص التنظيمية للمصارف، عبر تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط لذلك الأثر، والموضحة في الجدول (٥) الآتي:

الجدول (٥): تأثير الخصائص في انخفاض جودة الأرباح حسب نموذج جونز المعدل

الدالة المعنوية	قيمة (F)	Adjusted R ²	R ²	R
٠,٠٠٠	٢٩,٢٨٤	٠,٥٣١	٠,٥٥٠	٠,٧٤١
المتغير	معامل الانحدار (β)	قيمة الحد الثابت (T)	الدالة المعنوية	مستوى الدالة
الرافعة المالية	-٠,١٢٧	-٢,٠١٥	٠,٠٤٦	٠,٠٥
السيولة	-٠,١٠٦	-١,٦٨٨	٠,٠٩٤	٠,٠٥
الربحية	٠,٧٥١	١٠,٨٠٥	٠,٠٠٠	٠,٠١
نمو المبيعات	٠,٠١٩	٠,٢٦٨	٠,٧٨٩	٠,٠٥
الحجم	٠,٠٥	٠,٨١٠	٠,٤٢٠	٠,٠٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS.
 من الجدول (٥) نلاحظ ثبات المعنوية لنموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) = (٢٩,٢٨٤). وثبات معنوية تأثير الخصائص في جودة الأرباح بشكل متباين، حيث بلغت القيمة

لمعامل الانحدار $(\beta) = (-0,127)$ للرافعة المالية، وتشير القيمة السالبة على التأثير السلبي في انخفاض جودة الأرباح، مما يدل على وجود تأثير معنوي إيجابي للرافعة المالية في تحسين جودة الأرباح. في حين بلغت القيمة لمعامل الانحدار $(\beta) = (0,751)$ للربحية، مما يدل على وجود تأثير معنوي إيجابي للربحية في انخفاض جودة الأرباح، بمعنى كلما زادت الربحية كان هذا محفز على لانخفاض جودة الأرباح، كما بلغت القيمة لمعامل التحديد $(R^2) = (0,550)$ ، مما يدل على أن الخصائص التنظيمية للمصارف في البيئة العراقية تفسر ما نسبته ٥٣,١% من التغيرات التي تحدث في جودة الأرباح، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية للبحث.

وبهدف التأكيد على صحة الفرضية الثانية في ظل اختلاف مقياس جودة الأرباح، فقد تم اختبار الفرضية وفق نموذج استمرارية الأرباح، حيث تم في الجدول (٦) مدى جودة الأرباح في المصارف عينة البحث، ومن ثم في الجدول (٧) تم تقدير خمس معادلات انحدار بسيط لتأثير الخصائص في جودة الأرباح.

الجدول (٦): قياس جودة الأرباح وفق نموذج استمرارية الأرباح

الدالة المعنوية		قيمة (F)	Adjusted R ²	R ²	R
٠,٠٠		١٨,٨٠٨	٠,٢٢٢	٠,٢٣٤	٠,٤٨٤
المتغير	الدالة المعنوية	قيمة الحد الثابت (T)	معامل الانحدار (β)		
العائد على الموجودات - الاستحقاقات الكلية	٠,٠١	٥,٩٣٣	٠,٥٠١		
الاستحقاقات الكلية	٠,٠١	٣,٥٥٤	٠,٣٠٠		

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS. يلاحظ من الجدول (٦) أعلاه تحقق جودة الأرباح في المصارف عينة البحث بصورة اجمالية، حيث ان معامل بيتا (β) ١ (العائد على الموجودات - الاستحقاقات الكلية) هو أكبر من معامل بيتا (β) ٢ (الاستحقاقات الكلية).

الجدول (٧): تأثير الخصائص في انخفاض جودة الأرباح حسب نموذج استمرارية الأرباح

المتغير	معامل الانحدار (β)	قيمة الحد الثابت (T)	الدالة المعنوية	R	R ²	قيمة (F)	الدالة المعنوية
العائد على الموجودات - الاستحقاقات الكلية	٠,٤٩٦	٥,٩٣٢	٠,٠٠	٠,٥٠٤	٠,٢٥٤	١٣,٨٧٨	٠,٠٠
الاستحقاقات الكلية	٠,٢٨٨	٣,٤٢٨	٠,٠٠				
الرافعة المالية	٠,١٤٣	١,٨٢٠	٠,٠٧١				
العائد على الموجودات - الاستحقاقات الكلية	٠,٥٠٣	٥,٩٢٣	٠,٠٠	٠,٤٨٥	٠,٢٣٥	١٢,٤٩٦	٠,٠٠
الاستحقاقات الكلية	٠,٣٠٦	٣,٥٤٨	٠,٠٠				
السيولة	٠,٠٣٠	٠,٣٦٩	٠,٧١٢				
العائد على الموجودات - الاستحقاقات الكلية	٠,١٥٩	٢,٨٠٥	٠,٠٠٦	٠,٨٤٦	٠,٧١٦	١٠٢,٣٢٢	٠,٠٠
الاستحقاقات الكلية	٠,١٣٣	٢,٥١٨	٠,٠١٣				
الربحية(*)	٠,٧٦٥	١٤,٣٧٠	٠,٠٠				

(*) تم استخدام العائد على حقوق الملكية لقياس الربحية بخلاف ما سبق، وذلك بسبب ان نموذج استمرارية الأرباح يستخدم العائد على الموجودات كمتغير تابع في معادلة انحدار قياس جودة الأرباح.

المتغير	معامل الانحدار (β)	قيمة الحد الثابت (T)	الدلالة المعنوية	R	R ²	قيمة (F)	الدلالة المعنوية
العائد على الموجودات - الاستحقاقات الكلية	٠,٤١٦	٥,١٤٦	٠,٠٠	٠,٥٨٤	٠,٣٤١	٢١,٠٧٠	٠,٠٠
الاستحقاقات الكلية	٠,٢٥٢	٣,١٧٩	٠,٠٠٢				
نمو المبيعات	-٠,٣٣٧	-٤,٤٥٤	٠,٠٠				
العائد على الموجودات - الاستحقاقات الكلية	٠,٥٠٢	٥,٩٣٤	٠,٠٠	٠,٤٨٨	٠,٢٣٨	١٢,٦٩٧	٠,٠٠
الاستحقاقات الكلية	٠,٢٩٥	٣,٤٧٤	٠,٠٠				
الحجم	-٠,٠٦١	-٠,٧٧٣	٠,٤٤١				

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS.

يلاحظ من الجدول (٧) أعلاه أنه في ظل الرافعة المالية والسيولة والحجم فإن الفرق بين ((١ β) و ((٢ β) قد ارتفع بشكل متفاوت مما يدل على تأثير لتلك الخصائص في تحسين جودة الأرباح، إلا أن ذلك التأثير غير معنوي، وأن هذا التأثير معنوي في ظل النمو في المبيعات، في حين أن الربحية خفضت بشكل كبير من جودة الأرباح في ظل تضائل الفرق بين ((١ β) و ((٢ β) ومعنوية هذا التأثير السلبي.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن هناك علاقة ترتبط بين الخصائص التنظيمية للمصارف في البيئة العراقية مع جودة الأرباح، وأن تأثير تلك الخصائص متفاوت في التأثير في جودة الأرباح فيما بينها، وكذلك عند اختلاف النموذج المستخدم في قياس جودة الأرباح.

٤. الاستنتاجات والتوصيات

خلصت الدراسة في ظل ما تم تناوله في البحث، إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات أهمها ما يلي:

١/٤. الاستنتاجات

١. هناك اختلاف في وجهات النظر الأكاديمية حول مفهوم جودة الأرباح المحاسبية، إلا أن أغلب وجهات النظر تلك أكدت أن جودة الأرباح تتحقق عند خلو رقم الربح من التلاعب وإرساء خصائص جودة المعلومات المحاسبية في ذلك الرقم.
٢. هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في جودة الأرباح المحاسبية أبرزها الخصائص التنظيمية للمنشآت، وأن هذه الخصائص لا يوجد اتفاق عام وموحد عما تتضمنه، إلا أن هناك بعض الخصائص الشائعة التي يمكن اعتمادها.
٣. نظراً لخصوصية المصارف باعتبارها من المنشآت المالية، لذا فإن الخصائص التنظيمية لها تأخذ صفة تغلب عليها شكلية المؤشرات المالية.
٣. هناك علاقة ارتباط إيجابية وسلبية في نفس الوقت بين الخصائص التنظيمية للمصارف في البيئة العراقية وجودة الأرباح المحاسبية.
٥. يختلف تأثير الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح باختلاف تلك الخصائص وكذلك باختلاف الطريقة المستخدمة في قياس جودة الأرباح المحاسبية.

٢/٤. التوصيات

١. ضرورة دراسة العوامل الأخرى التي قد تؤثر في جودة الأرباح المحاسبية في بيئة المصارف العراقية، بهدف المساهمة في تحسين جودة الأرباح تلك.

٢. ضرورة إجراء اختبار علاقة الارتباط والتأثير للخصائص التنظيمية في جودة الأرباح ضمن قطاعات مالية وغير مالية أخرى في البيئة العراقية.

٣. ضرورة عمل دورات تثقيفية وتدريبية لمنظومة سوق العراق للأوراق المالية تبين فيه أهمية اختبار موثوقية وصدق رقم الربح المحاسبي باعتماد مقاييس جودة الأرباح المحاسبية.

المصادر

أولاً. المصادر باللغة العربية

أ. الرسائل الجامعية

١. مرقص، أكرم سامي، (٢٠١٧)، أثر الالتزام بالمعايير الدولية للتقرير المالي "IFRS" على تباين المعلومات وتكلفة رأس المال لتحسين جودة الأرباح المحاسبية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية التجارة قسم المحاسبة، جامعة مدينة السادات، مصر.

٢. جمعة، غادة محمد إبراهيم، (٢٠١٧)، دور جودة الأرباح المحاسبية في الحد من عدم تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة المنصورة، مصر.

٣. منصور، شويكار محمد ناجي فؤاد، (٢٠١٥)، قياس وتفسير العلاقة بين السياسات المحاسبية المتبعة وجودة الأرباح وانعكاساتها على أسعار الأوراق المالية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، مصر.

٤. محمد، علا أسامة، (٢٠١٦)، أثر التعديلات في معايير التقارير المالية الدولية على جودة الأرباح في قطاع البنوك التجارية في الأردن، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٥. حمد، منى كامل، (٢٠١٥)، قياس جودة الأرباح المحاسبية في ظل تبني مدخل القيمة العادلة لتقييم الاستثمارات المالية، رسالة دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.

٦. الساعدي، استقلال جمعة، (٢٠١٢)، تكامل مفهومي الدخل والتدفقات النقدية ودوره في تعزيز جودة الأرباح المحاسبية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة بغداد، العراق.

ب. الدوريات العلمية

١. الصديق، بابر إبراهيم؛ سليمان، سهير محمد، (٢٠١٦)، تكلفة الاقتراض وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات المساهمة العامة، مجلة كلية التجارة جامعة النيلين، مجلد ٣، عدد ٣، كلية التجارة، جامعة النيلين، السودان.

٢. عبد الزهرة، كرار سليم، (٢٠١٦)، قياس مستوى الأرباح المحاسبية ومدى تأثيرها بمحددات هيكل الملكية، دراسة تطبيقية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد ٦، عدد ٣، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المثنى، العراق.

٣. عوض، آمال محمد محمد، (٢٠١١)، تحليل العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وظاهرة عدم تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال، مجلة الفكر المحاسبي، مجلد ١٥، عدد ٢، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، مصر.

٤. الشاهد، ريماء محمود سليمان؛ العناتي، رضوان محمد، (٢٠١٧)، أثر هيكل الملكية وخصائص المنشآت على جودة الأرباح، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، مجلد ١٧، العدد ١، جامعة الزرقاء، الأردن.
 ٥. المعيني، سعد سلمان عواد، (٢٠١١)، قياس جودة الأرباح في المصارف التجارية، دراسة تحليلية، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، المجلد ١٧، العدد ٦٤، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
 ٦. حمدان، علام محمد موسى، (٢٠١٢)، العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: دليل من المنشآت الصناعية الأردنية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**، مجلد ٢٠، العدد ١، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.
 ٧. أحمد، سامح محمد رضا رياض، (٢٠١٢)، أثر جودة المراجعة في جودة الأرباح، وانعكاسها على التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية المساهمة المصرية، **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، المجلد ٨، العدد ٤، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ثانياً. المصادر باللغة الأجنبية

A. Thesis

1. Barua, Abhijit, (2006), Using The FASB's Qualitative Characteristics In Earnings Quality Measures, The **Thesis Of Doctor Of Philosophy**, The Louisiana State University.

B. Periodicals

1. Bassiouny, S. W. & Soliman, M. M. & Ragab, A., (2016), The Impact Of Firm Characteristics On Earnings Management: An Empirical Study On The Listed Firms In Egypt, **The Business And Management Review**, Vol. 7, No. 2.
2. Jones, J. J., (1991), Earnings management during import relief investigations, **Journal of Accounting Research**, Vol. 29, N0. 2.
3. Dechow, P., & Ge, W. & Schrand, C., (2010), Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences, **Journal of Accounting and Economics**, Vol. 50, No. 2-3.
4. Francis, Jennifer & Lafond, Ryan & Olsson, Per M. & Schipper, Katherine, (2004), Costs of Equity and Earnings Attributes, **The Accounting Review**, Vol. 79, No.4.
5. Parte-Esteban, L., & García, C. F., (2014), The Influence Of Firm Characteristics On Earnings Quality, **International Journal Of Hospitality Management**, Vol. 42.
6. Richardson, S. A. & Sloan, R. G. & Soliman, M. T. & Tuna, I., (2005), Accrual Reliability, Earnings Persistence And Stock Prices, **Journal Of Accounting And Economics**, Vol. 39, No. 3.

C. Books

1. Dechow, Patricia & Schrand, Catherine, (2004), **Earnings Quality**, The Research Foundation Of CFA Institute, USA.

C. Others

1. Yassin, Mohammed M. & Abdallah, Ahmad A. & AL-Ibbini, Omran A., (2015), Earnings Quality Determinants: Literature Review and Research Opportunities, **The 14th Scientific Annual International Conference**, The Faculty of Economics & Administrative Sciences, AL-Zaytoonah University of Jordan.